

The Impact of Forward-Looking Information Disclosure on Financial Reporting Quality (An Applied Study of Companies Listed on Damascus Securities Exchange)

Nour Shaaban Ali* 

(Received 1/4/ 2026. Accepted 18 / 5 / 2026)

□ ABSTRACT □

This study examines the impact of forward-looking disclosure on financial reporting quality for 26 firms listed on the Damascus Securities Exchange (2021–2024). Reporting quality was measured via discretionary accruals (Modified Jones Model), and forward-looking disclosure levels via content analysis of annual reports. It addresses a gap by testing this relationship in an emerging market. Results indicate a statistically significant effect; however, contrary to positive expectations, higher forward-looking disclosure was associated with increased discretionary accruals, signaling greater earnings management and lower reporting quality. This finding remained robust after controlling for firm size, industry type, and leverage. The result is attributed to weak regulatory frameworks, where forward-looking disclosure may be used opportunistically. The study recommends strengthening internal and external audit and regulatory oversight to ensure the credibility of forward-looking disclosures.

Keywords: Forward-looking information disclosure, financial reporting quality, discretionary accruals, Damascus Securities Exchange



Copyright :Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*Master's Reseacher- Accounting Department-Faculty of Economics- Lattakia University(formerly tishreen) - Lattakia- Syria. nour.sh.ali@latakia-univ.edu.sy

أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية (دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)

نور شعبان علي* 

(تاريخ الإيداع 2026 / 4 / 1. قُبل للنشر في 2026 / 5 / 18)

□ ملخص □

هدف البحث إلى دراسة أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية، لعينة من 26 شركة مدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية عن الفترة الممتدة من 2021 حتى 2024. تم قياس جودة التقارير المالية باستخدام نموذج جونز المعدل (المستحقات الاختيارية)، كما تم قياس مستويات الإفصاح المستقبلي بتحليل محتوى التقارير السنوية.

سعى البحث لسد فجوة بحثية باختبار العلاقة في سوق ناشئة. أظهرت النتائج أثراً دالاً إحصائياً للإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير، إلا أن هذا الأثر جاء مخالفاً للتوقعات الإيجابية؛ إذ ارتبط ارتفاع الإفصاح بزيادة المستحقات الاختيارية، مما يدل على ممارسات أكبر لإدارة الأرباح وانخفاض جودة التقارير. ثبتت النتيجة بعد ضبط الحجم، ونوع النشاط، والرافعة المالية. تُعزى النتيجة لضعف الأطر الرقابية في السوق السورية، حيث قد يُستخدم الإفصاح المستقبلي انتهازياً. توصي الدراسة بتعزيز دور المراجعة والرقابة لضمان مصداقية الإفصاحات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح عن المعلومات المستقبلية، جودة التقارير المالية، المستحقات الاختيارية، سوق دمشق للأوراق المالية.

حقوق النشر  : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* باحثة حاصلة على الماجستير - قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد - جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) - اللاذقية - سورية.

nour.sh.ali@latakia-univ.edu.sy

مقدمة:

يعطي الفكر المحاسبي أهمية جوهرية للإفصاح بسبب دوره الهام في السوق المالي، لأن اتخاذ القرارات يعتمد على المعلومات المفصّل عنها من قبل الشركة في تقاريرها المالية. إذ أن التقارير المالية التي تقدمها الشركات تعكس أدائها المالي، وبالتالي يجب أن تتضمن هذه التقارير كافة المعلومات التي تعكس أداء الشركة وقدرتها على الاستمرار في الأجل الطويل (Mahdi et al., 2025) [1]، إلا أنه خلال العقود الماضية حصل العديد من الأزمات الاقتصادية العالمية التي بدأت من الانهيارات في الشركات بسبب لجوء إدارات هذه الشركات إلى التلاعب ببعض الأساليب والإجراءات المحاسبية لعرض أرباحها بصورة أكثر إيجابية أمام أصحاب المصلحة (Hamdan et al., 2023) [2]. أدى نقص الشفافية في المعلومات المالية إلى فقدان الثقة في محتوى التقارير المالية؛ مما دفع الباحثين إلى دراسة سبل تحسين جودة تلك التقارير المالية لتعزيز مصداقيتها لدى جميع أصحاب المصلحة، وفي ظل الحاجة المتزايدة لمعلومات مالية دقيقة وشفافة، أصبح الإفصاح عن المعلومات المستقبلية أداة مهمة لتقليل عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين، وتعزيز مصداقية القوائم المالية (Upama et al., 2026) [3]، إذ يزود الإفصاح المستقبلي المستثمرين وأصحاب المصالح بمعلومات حول توقعات الشركة المستقبلية، بما في ذلك الأرباح المتوقعة، والأهداف الاستراتيجية، وخطط التوسع، والمخاطر المحتملة (Jain and Madadian, 2026) [4]، وهو أمر بالغ الأهمية في الأسواق الناشئة مثل سوق دمشق للأوراق المالية.

تشير الدراسات السابقة إلى أن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية يساهم في تقليل عدم تماثل المعلومات، ويدعم الإدارة في اتخاذ القرارات، ويحسن جودة الأرباح والتقارير المالية بشكل عام، كما أن الإفصاح الطوعي يعتبر عنصراً مهماً للمستثمرين والمساهمين، حيث يعزز ثقتهم بالتقارير المالية ويؤثر إيجابياً على أداء الشركة، وسمعتها، وشفافية تقاريرها المالية وغير المالية (Hamdan et al., 2023) [2].

على الرغم من الاهتمام الدولي والإقليمي بالإفصاح المستقبلي، إلا أن الدراسات المحلية حول أثر هذا الإفصاح على جودة التقارير المالية في السوق السورية لا تزال محدودة. ومن هنا تتبع أهمية هذا البحث الذي يهدف إلى تحليل أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مع التركيز على جودة المعلومات المالية، بغرض تقديم توصيات عملية لتعزيز الشفافية والكفاءة المالية في السوق.

الدراسات السابقة :

على الرغم من أن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية يُتوقع أن يُحسن جودة التقارير المالية عبر تقليل عدم تماثل المعلومات، إلا أن الأدبيات تُظهر نتائج متباينة؛ ففي حين وجدت بعض الدراسات أثراً إيجابياً (مثل Mahdi et al., 2025) [1] أشارت أخرى إلى أن الإفصاح المفرط قد يُستخدم للتلاعب بالأرباح مما قد يقلل من جودة التقارير المالية (Muftah & Zainuddin, 2025; Ewert & Wagenhofer, 2015) [5] [6]. هذا التضارب، إضافة إلى ندرة الدراسات التطبيقية في سوق دمشق للأوراق المالية، يُبرر إجراء هذه الدراسة، يستعرض هذا القسم الدراسات السابقة ذات الصلة:

الدراسات العربية :**1- دراسة التميمي (2026) [7]**

أثر خصائص مجلس الإدارة على الإفصاح المستقبلي وأثره على جودة الأرباح.

هدفت الدراسة إلى توضيح دور الإفصاح المستقبلي كمتغير وسيط في العلاقة بين خصائص مجلس الإدارة وجودة الأرباح، ساعيةً إلى توضيح طبيعة الأثر غير المباشر لخصائص مجلس الإدارة في تحسين جودة التقارير المالية. أظهرت نتائج الدراسة أن الإفصاح المستقبلي يتوسط العلاقة بين خصائص مجلس الإدارة وجودة الأرباح. ويختلف هذا الأثر خصائص مجلس الإدارة على جودة الأرباح عند إدخال الإفصاح المستقبلي كمتغير وسيط، مما يعكس أهمية الشفافية والإفصاح الموجه نحو المستقبل في دعم مصداقية المعلومات المالية وتحسين جودتها.

الدراسات الأجنبية :

1- دراسة Jain and Madadian (2026) [4]

Financial statement comparability and qualitative disclosure

قابلية مقارنة القوائم المالية والإفصاح النوعي.

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر انخفاض قابلية مقارنة القوائم المالية في الإفصاحات النصية، بما في ذلك المعلومات المستقبلية. شملت عينة الدراسة عدد من الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية عن الفترة 1993-2021. تم قياس الإفصاح المستقبلي عن طريق عدد الجمل التي تتطلع إلى المستقبل في قسم مناقشة وتحليل الإدارة وفي الملاحظات المتممة. أظهرت نتائج الدراسة أن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية يكون أعلى عند انخفاض قابلية القوائم المالية للمقارنة، وهذه الإفصاحات ترتبط بانخفاض عدم تماثل المعلومات ومتابعة أكبر من المحللين الماليين. كما أن انخفاض قابلية مقارنة البيانات المالية يرتبط بزيادة وتيرة الإفصاحات الطوعية وكميتها، أي أنه عند انخفاض قابلية مقارنة البيانات المالية، يزداد عدم تماثل المعلومات، وبالتالي نتيجة تقوم الإدارة بتعديل إفصاحها لتقليل عدم تماثل المعلومات، وبالتالي زيادة جودة المعلومات الموجودة في هذه التقارير.

2- دراسة Upama et al (2026) [3]

Disclosure Strategies for management earnings forecasts: Insight from the corporate life cycle perspective

استراتيجيات الإفصاح عن توقعات أرباح الإدارة: رؤى من منظور دورة حياة الشركة

هدفت الدراسة إلى توضيح كيفية تعديل الشركات لاستراتيجيات الإفصاح الخاصة بها والمتعلق بتنبؤات الأرباح عبر مراحل دورة حياتها، حيث أن الإفصاح عن التنبؤات بالأرباح يعتبر نوعاً من الإفصاح المستقبلي. أظهرت نتائج الدراسة أن الشركات في مرحلة النمو تقدم إفصاحاً أكثر دقةً ومصادقيةً عن المعلومات المستقبلية المتعلقة بتنبؤات الأرباح، مما يساعد المحللين الماليين على التنبؤ بأرباح قابلة للتحقق. أي أن الدراسة تعمل على توضيح تأثير دورة حياة الشركة على استراتيجيات الإفصاح الطوعي.

3- دراسة Mahdi et al (2025) [1]

Disclosure of Future Information and Its Impact on Profit Quality: An Empirical Study of a Sample of Companies listed on the Iraq Stock Exchange.

الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وأثره في جودة الأرباح: دراسة تجريبية على عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة الأرباح. شملت عينة الدراسة 5 شركات مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية من قطاعات مختلفة وذلك خلال الفترة 2019-2023. استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لقياس الإفصاح عن المعلومات المستقبلية؛ إذ تم تقسيمها إلى ثلاثة مجموعات:

معلومات متعلقة بالأهداف الاستراتيجية، المعلومات المالية المستقبلية، والمعلومات غير المالية المستقبلية. كما استخدمت الدراسة ثلاثة نموذج جونز المعدل لقياس جودة الأرباح. أظهرت نتائج الدراسة أن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية يسهم بشكل مباشر في زيادة شفافية التقارير المالية وبالتالي يؤثر بشكل إيجابي على جودة الأرباح. كما قدم البحث عدد من التوصيات للشركات قيد الدراسة مع التأكيد على الحاجة لتقوية دور المراجعة الداخلية والخارجية بهدف التحقق من مصداقية وموثوقية المعلومات المستقبلية، وبالتالي تحسين جودة الأرباح.

4- دراسة (Muftah and Zainuddin (2025) [5]

What causes forward-looking information disclosure in a dynamic setting? Evidence from Malaysia

ما الذي يدفع بالإفصاح عن المعلومات المستقبلية في بيئة ديناميكية؟ دليل من ماليزيا

هدفت الدراسة إلى توضيح العوامل المؤثرة في الإفصاح عن المعلومات المستقبلية، بما في ذلك حوكمة الشركات، والمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، وإدارة الأرباح، مع ضبط المتغيرات الخاصة بكل شركة. شملت عينة الدراسة 246 شركة ماليزية وذلك خلال الفترة 2009-2017. تم قياس الإفصاح المستقبلي عن طريق تحليل المحتوى للتقارير السنوية للشركات، كما تم استخدام إدارة الأرباح كمقياس لجودة التقارير المالية. أظهرت نتائج الدراسة أن حجم مجلس الإدارة واستقلاليته يؤثران سلباً على الإفصاح عن المعلومات المستقبلية، أي وجود علاقة طردية بين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وإدارة الأرباح، بمعنى أن الإدارة التي تبالغ في الإفصاح عن المعلومات المستقبلية قد تتلاعب بأرقام الربح وهو ما ينعكس على جودة التقارير المالية. وتشير الدراسة إلى أن الدول التي لم تتبنى المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية قد تستفيد من تبني هذه المعايير لتعزيز جودة الإفصاح المالي.

5- دراسة (Sarvanan and Choudhary (2025) [8]

Disclosure of forward-looking information under IFRS reporting: the mandatory role of audit quality

الإفصاح عن المعلومات المستقبلية بموجب معايير التقرير المالي الدولي: الدور الإلزامي لجودة التدقيق

هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير التحول إلى معايير التقرير المالي الدولي على الإفصاح عن التوقعات المستقبلية في الأسواق الناشئة، مع التركيز على جودة المراجعة كمتغير وسيط. شملت عينة الدراسة 143 شركة هندية وذلك خلال الفترة 2012-2021. تم قياس الإفصاح المستقبلي عن طريق تحليل المحتوى النصي للتقارير السنوية للشركات لقياس كمية المعلومات المستقبلية الواردة في التقارير المالية. أظهرت نتائج الدراسة أن الشركات التي تخضع لتدقيق مدققين منخفضي الجودة قد شهدت زيادة أكبر في كمية الإفصاحات المستقبلية مقارنةً بالشركات التي تخضع لتدقيق مدققين ذوي جودة عالية. كما أن زيادة الإفصاحات المستقبلية قد أدت إلى ارتفاع أتعاب التدقيق في الفترة اللاحقة لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، إذ تعود هذه النتائج إلى عدم الثقة بالإفصاح عن المعلومات المستقبلية، والذي يؤثر بشكل خاص على سلوك المدققين ذوي الكفاءة العالية.

6- دراسة (Burama (2024) [9]

The Impact of Forward looking disclosure on the performance related variables in the annual reports of Egyptian firms registered in the stock exchange

أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في المتغيرات المتعلقة بالأداء في التقارير السنوية للشركات المصرية المسجلة في البورصة

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين المتغيرات المتعلقة بالأداء ومستوى الإفصاح الطوعي، وتحديد الإفصاح عن التوقعات المستقبلية في التقارير السنوية للشركات المصرية. شملت عينة الدراسة 59 شركة غير مالية مدرجة في البورصة المصرية خلال الفترة 2017-2019. استخدمت الدراسة مجموعة من الكلمات المفتاحية المتعلقة بالتوقعات المستقبلية لتحديد الاختلافات في مدى الإفصاح عن التوقعات المستقبلية بين الشركات العاملة في قطاعات مختلفة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين الربحية (مقاسةً بربحية السهم) ونسبة السيولة من جهة والإفصاح عن التوقعات المستقبلية من جهة أخرى في عامي 2018 و 2019. على الرغم من ضآلة حجم الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في عام 2017، إلا أنه لم تُلاحظ أي علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المعلومات التوقعات المستقبلية المُفصَح عنها في التقارير السنوية والربحية، وفقاً لنسبة العائد على حقوق الملكية، وذلك على مدار السنوات الثلاث. يُعد ارتفاع نسبة المديونية وانخفاض الربحية من أهم الدوافع التي تدفع الشركات المصرية المدرجة إلى زيادة إفصاحها عن المعلومات المستقبلية.

7- دراسة Allawtai and Hussainey (2024) [10]

Forward looking disclosure and short term liabilities: Evidence from Oman.

الإفصاح عن المعلومات المستقبلية والالتزامات قصيرة الأجل: دليل من سلطنة عُمان. هدفت الدراسة إلى اختبار أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في الالتزامات قصيرة الأجل. شملت عينة الدراسة 34 شركة مالية عُمانية مدرجة في سوق مسقط للأوراق المالية وذلك خلال الفترة 2014-2019. اعتمدت الدراسة في قياس الإفصاح المستقبلي على أسلوب تحليل المحتوى لقياس جودة الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في التقارير السنوية. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وزيادة الالتزامات قصيرة الأجل، مما يشير إلى أن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية يقلل من عدم تماثل المعلومات بين الشركات وأصحاب المصلحة فيها، وبالتالي، ستمكن هذه الشركات من الحصول على تمويل قصير الأجل.

8- دراسة Li et al (2023) [11]

Forward looking statement, investor sentiment and stock liquidity

الإفصاح عن المعلومات المستقبلية، ميول المستثمرين وسيولة الأسهم هدفت الدراسة إلى اختبار أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في سيولة الأسهم. شملت عينة الدراسة عدد من الشركات الصينية خلال الفترة 2011-2020. تم قياس الإفصاح المستقبلي عن طريق تحليل المحتوى النصي للتقارير السنوية للشركات. كما استخدمت سيولة الأسهم كمؤشر لجودة التقارير المالية. وتم إدخال سلوك المستثمر كمتغير وسيط. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وسيولة الأسهم، كما أن زيادة مستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية يمكن أن يحسن سيولة الأسهم من خلال التأثير على معنويات المستثمرين.

9- دراسة Liu and Lu (2023) [12]

Forward looking information disclosure and Analysts Earnings forecasts: Evidence from text analysis and machine learning

الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وتوقعات الأرباح للمحللين: دليل من تحليل النص وتعلم الآلة هدفت الدراسة إلى تحديد قدرة المحللين الماليين على استخراج المعلومات المستقبلية من التقارير السنوية للشركات وتفسيرها بفاعلية. شملت عينة الدراسة عدد من الشركات الصينية وذلك خلال الفترة 2007-2020. تم قياس

الإفصاح المستقبلي عن طريق تحليل محتوى التقارير السنوية للشركات. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية ودقة توقعات المحللين الماليين للأرباح من خلال تخفيض عدم تماثل المعلومات، وتزداد أهمية هذه العلاقة في الشركات ذات جودة الأرباح المرتفعة.

10- دراسة Motaleghi et al (2023) [13]

The effects of forward looking information disclosure on future profitability of firms.

آثار الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في الربحية المستقبلية للشركات. هدفت الدراسة إلى اختبار أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في الربحية المستقبلية للشركات. شملت عينة الدراسة 130 شركة مدرجة في سوق طهران للأوراق المالية وذلك خلال الفترة 2014-2019. تم قياس الإفصاح المستقبلي عن طريق تحليل محتوى التقارير السنوية للشركات. كما تم قياس الأداء المستقبلي من خلال ربحية السنوات التالية باستخدام معدل العائد على الأصول. أظهرت نتائج الدراسة أن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية يؤثر بشكل جوهري في الربحية المستقبلية للشركات.

11- دراسة Allawtai (2022) [14]

Politically connected firms and Forward looking disclosure in the era of Oman vision 2040

الشركات ذات الصلات السياسية والإفصاح عن المعلومات المستقبلية في عصر رؤية سلطنة عُمان 2020 هدفت الدراسة إلى اختبار أثر وجود أفراد من العائلة الحاكمة في مجالس الإدارة على جودة ومضمون الإفصاح عن المعلومات المستقبلية. شملت عينة الدراسة 34 شركة عُمانية مدرجة في سوق مسقط للأوراق المالية وذلك خلال الفترة 2014-2020. اعتمدت الدراسة في قياس الإفصاح المستقبلي على أسلوب تحليل المحتوى لقياس جودة الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في التقارير السنوية. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين الشركات ذات الصلات السياسية وجودة الإفصاح عن المعلومات المستقبلية، كما أن الشركات التي تضم أعضاء من العائلات الحاكمة في مجالس إدارتها تفصح عن المزيد من الأخبار الإيجابية المستقبلية في بيانات رئيس مجلس الإدارة. علاوة على ذلك، في حالة الشركات ذات الأداء المالي الضعيف، وجدنا أن الأعضاء الحاكمين يميلون إلى الإفصاح عن المزيد من الأخبار الإيجابية مقارنةً بالأخبار السلبية، وهو ما يعكس توجه الإدارة إلى تجنب لفت الانتباه إلى الجوانب السلبية من أجل الحفاظ على سمعة الشركة في السوق.

12- دراسة Ewert (2015) [6]

Why more Forward looking Accounting standards can reduce financial reporting quality

لماذا تؤدي المعايير المحاسبية الأكثر تطلعاً للمستقبل إلى انخفاض جودة التقارير المالية هدفت الدراسة إلى اختبار انخفاض جودة التقارير المالية نتيجة تبني معايير محاسبية أكثر استشرافاً للمستقبل. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين المعايير المحاسبية الأكثر استشرافاً للمستقبل وجودة التقارير المالية، والسبب هو أن معيار المحاسبة المستقبلي يؤثر على سلسلة الأرباح المعلنة، مما قد يتعارض مع حافز المدير على تبسيط الأرباح واستعداده لإدراج معلومات خاصة في التقرير المالي. ونتيجة لذلك، تتراجع قدرة سوق رأس المال على استنتاج المعلومات المالية وغير المالية من الأرباح المعلنة. ينبغي لهذه النتيجة أن تزيد من الوعي بأن "تحسين" معايير المحاسبة، دون مراعاة الحوافز والمعلومات الأخرى الموجودة لدى الشركات، قد يؤثر سلباً على جودة التقارير المالية. أظهرت النتائج أن زيادة الطابع المستقبلي للمعايير المحاسبية يؤدي إلى انخفاض جودة التقارير المالية بسبب حوافز الإدارة للقيام بممارسات إدارة الأرباح.

تحليل الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية

بعد استعراض الدراسات السابقة، يُلاحظ أن موضوع الإفصاح عن المعلومات المستقبلية حظي باهتمام متزايد في العقدين الأخيرين، لكن النتائج لم تكن متسقة تماماً. ففي الوقت الذي وجدت فيه غالبية الدراسات (Jain & Madadian, 2026; Upama et al., 2026; Mahdi et al., 2025; Li et al., 2023; Liu & Lu, 2023; Motaleghi et al., 2023; Burama, 2024) أن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية يُحسن جودة التقارير المالية، أو يقلل عدم تماثل المعلومات، أو يعزز دقة توقعات المحللين وسيولة الأسهم، انتهت دراسات أخرى إلى نتائج مغايرة أو متحفظة. فقد بينت دراسة (Muftah & Zainuddin, 2025) أن الإفصاح المفرط قد يرتبط بإدارة الأرباح، وأظهرت دراسة (Ewert, 2015) أن المعايير الأكثر استشرافاً قد تضر بجودة التقارير عبر تشجيع التسويات المحاسبية الانتهازية. كما كشفت دراسة (Allawtai, 2022) عن إمكانية استخدام الإفصاح المستقبلي بشكل متحيز لتحسين السمعة لدى الشركات ذات الروابط السياسية.

وتأتي هذه الدراسة لتُسهل في هذا الجدل البحثي من خلال تطبيقها على سوق دمشق للأوراق المالية، وهو سوق ناشئ لم يحظَ بعد بدراسة تجريبية - على حد علم الباحثة - حول هذا الموضوع. كما تتميز عن أغلب الدراسات التي ركزت على متغير تابع واحد مثل جودة الأرباح (Mahdi et al., 2025) [1] أو القيمة السوقية (Burama, 2024) [9] أو الالتزامات (Al Lawati & Hussainey, 2024) [10] بأنها تستخدم مقياساً مركباً لجودة التقارير المالية عبر نموذج جونز المعدل، وتضبط العلاقة بثلاثة متغيرات تعكس خصائص الشركة (الحجم، نوع النشاط، الرافعة المالية) في آن واحد، مما يسمح بتقييم أكثر شمولية للأثر. وبذلك تسد هذه الدراسة فجوة بحثية مزدوجة: جغرافية (غياب الدليل من السوق السورية) ومنهجية (اختبار الأثر باستخدام متغيرات ضابطة متعددة في نموذج واحد)، مما يُقدم دليلاً جديداً يُساعد في فهم سلوك الإفصاح المستقبلي في الأسواق الناشئة.

مشكلة البحث :

على الرغم من تزايد الاهتمام العالمي بالإفصاح عن المعلومات المستقبلية بوصفه أداة لتعزيز الشفافية وجودة التقارير المالية، إلا أن الأدبيات لم تتفق على طبيعة هذا الأثر؛ فبعض الدراسات مثل (Mahdi et al., 2025) أثبتت أثراً إيجابياً، بينما حذرت أخرى من استخدامه كأداة للتضليل (Muftah & Zainuddin, 2025; Ewert & Wagenhofer, 2015). وفي سوق دمشق للأوراق المالية، لا توجد - على حد علم الباحثة - دراسة تناولت هذه العلاقة، رغم الحاجة الملحة لتحسين جودة التقارير المالية في بيئة تتسم بضعف الإفصاح الإلزامي. وعليه، تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيسي: ما أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

ويمكن أن ينبثق عنها التساؤلات الفرعية التالية:

- (1) ما أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية بعد ضبط متغير حجم الشركة؟
- (2) ما أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية بعد ضبط متغير نوع نشاط الشركة؟
- (3) ما أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية بعد ضبط الرافعة المالية؟
- (4) ما أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية بعد تضمين جميع المتغيرات الضابطة (حجم الشركة، نوع النشاط، الرافعة المالية) مجتمعة في نموذج واحد؟

أهمية البحث وأهدافه :

تكمن أهمية البحث في توضيح ما يمكن أن تفعله الإدارة من أجل زيادة دقة المعلومات الواردة في التقرير المالي، من خلال التوسع بالإفصاح وتقديم معلومات مستقبلية من شأنها أن تزيد ثقة المستثمرين في هذه التقارير عند التوسع في الإفصاح وتقديم معلومات مستقبلية، مما يؤدي بدوره إلى تحسين جودة التقارير المالية؛ إذ يعمل البحث على تقديم دليل تجريبي جديد حول أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية.

من الناحية العملية تتجلى أهمية البحث في محاولة ردم الفجوة البحثية الموجودة في السوق السورية، كونه بحسب علم الباحثة-من الأبحاث الأولى التي تناولت دراسة أثر الإفصاح المستقبلي في جودة التقارير المالية في سوق دمشق للأوراق المالية. وعليه فإن هدف البحث يتمثل بدراسة:

أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية لدى الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. وينبثق عنه الأهداف الفرعية التالية والمتمثلة بدراسة:

- (1) أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية بعد ضبط متغير حجم الشركة.
- (2) أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية بعد ضبط نوع نشاط الشركة.
- (3) أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية بعد ضبط الرافعة المالية.
- (4) أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية بعد تضمين جميع المتغيرات الضابطة (حجم الشركة، نوع النشاط، الرافعة المالية) مجتمعة في نموذج واحد.

فرضيات البحث :

- H: يوجد أثر دالّ إحصائياً للإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية.
- H1: يوجد أثر دالّ إحصائياً للإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية بعد ضبط متغير حجم الشركة.
- H2: يوجد أثر دالّ إحصائياً للإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية بعد ضبط متغير نوع نشاط الشركة.
- H3: يوجد أثر دالّ إحصائياً للإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية بعد ضبط متغير الرافعة المالية.
- H4: يوجد أثر دالّ إحصائياً للإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية بعد تضمين جميع المتغيرات الضابطة (حجم الشركة، نوع النشاط، الرافعة المالية) مجتمعة في نموذج واحد.

منهجية البحث :

• مجتمع وأداة البحث

يتمثل مجتمع البحث بالشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والبالغ عددها 27 شركة موزعة على القطاعات التالية (15 بنوك، 6 تأمين، 2 خدمات، 2 صناعي، 2 اتصالات)، واستبعد من الدراسة شركة الهندسية الزراعية للاستثمارات (نماء) لأنها كانت متوقفة عن العمل خلال فترة الدراسة. بالنتيجة شملت الدراسة 26 شركة في سوق دمشق للأوراق المالية، إذ حققت هذه الشركات الشروط المطلوبة، وعلى مدى ثلاث سنوات أي بإجمالي مشاهدات يبلغ $(26 \times 4 = 104)$ مشاهدة).

تم جمع البيانات الثانوية من التقارير المالية السنوية للشركات المتوفرة على الموقع الرسمي لسوق دمشق للأوراق المالية.

• معالجة القيم المتطرفة

أظهر الفحص الأولي للبيانات وجود قيم متطرفة في بعض المتغيرات، خصوصاً في الرافعة المالية (LEV) حيث بلغت القيمة العظمى 16.76، وفي الإفصاح المستقبلي (FLD) حيث لوحظ تركيز حاد حول الصفر مع قيم عظمى متباعدة. للتعامل مع هذه القيم دون فقدان مشاهدات، تم استخدام تقنية Winsorization لجميع المتغيرات المستمرة (LEV, SIZE, FLD, FRQ)، إذ تستبدل هذه التقنيات القيم الواقعة خارج المجال [1، 99] بقيم الحدود الدنيا والعليا المعتمدة، مما يخفف من أثر القيم الشاذة على التحليلات الإحصائية. جميع النتائج الواردة في هذا البحث، بدءاً من الإحصاءات الوصفية وصولاً إلى نماذج الانحدار، تستند إلى البيانات بعد معالجتها بهذه الطريقة.

• قياس متغيرات البحث

المتغير التابع: جودة التقارير المالية (Financial reporting quality (FRQ)، تم قياسه باستخدام نموذج المستحقات الاختيارية المطور من قبل جونز ويعرف باسم نموذج جونز المعدل المستخدم في دراسة (Mahdi et al., 2025) [1] ودراسة (Muftah and Zainuddin, 2025) [5]، ودراسة (Al Lawati & Hussainey, 2024) [10]، إذ يعكس هذا النموذج درجة الالتزام بالمعايير المحاسبية، ومستوى التحايل على النتائج المالية، حيث تعكس هذه المؤشرات درجة التلاعب أو التحريف في البيانات المالية، مما يعكس مدى مصداقية المعلومات المقدمة للمستثمرين.

$$\frac{TA_{i,t}}{A_{i,t-1}} = \alpha_1 \cdot \left(\frac{1}{A_{i,t-1}} \right) + \alpha_2 \cdot \left(\frac{\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}}{A_{i,t-1}} \right) + \alpha_3 \cdot \left(\frac{PPE_{i,t}}{A_{i,t-1}} \right) + \varepsilon_{i,t}$$

TA_{i,t}: إجمالي استحقاقات الشركة i خلال الفترة t.

A_{i,t-1}: إجمالي أصول الشركة i خلال الفترة t-1.

α₁, α₂, α₃: معاملات النموذج ويتم قياسها بطريقة المربعات الصغرى

PPE_{i,t}: الأصول الثابتة للشركة i خلال الفترة t.

ΔREV_{i,t}: التغير في إيرادات الشركة i خلال الفترة t.

ΔREC_{i,t}: التغير في زبائن الشركة i خلال الفترة t.

ε_{i,t}: الاستحقاقات الاختيارية للشركة i خلال الفترة t.

ويمكن تفسير قيم FRQ المُقدَّرة بنموذج جونز المعدل بما يلي:

1. تشير القيم الموجبة إلى ممارسات إدارة أرباح بهدف تضخيم الدخل المُعلن.
2. بينما تشير القيم السالبة إلى ممارسات تهدف إلى تخفيضه.
3. وبشكل عام، يُشير الابتعاد عن الصفر (سواءً بالسالب أو الموجب) إلى انخفاض جودة التقارير المالية، حيث يعكس درجة أعلى من التلاعب بالبيانات المالية.

عند تحليل الانحدار، فإن العلاقة الموجبة بين أي متغير مستقل و FRQ تعني أن هذا المتغير يرتبط بمستوى أعلى من التلاعب بالأرباح (أي علاقة سلبية بجودة التقارير)، والعكس صحيح.

المتغير المستقل: الإفصاح عن المعلومات المستقبلية (FLD) Forward looking disclosure، تم قياسه باستخدام مؤشر تحليل محتوى النصوص في التقارير السنوية وعدد الجمل المستقبلية (الملحق رقم 1)، حيث يتم قياس مستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية للشركة من خلال نسبة المعلومات المستقبلية المفصح عنها إلى إجمالي عدد بنود المؤشر (الشرقاوي ومتولي 2024)، تم حساب مستوى الإفصاح لكل شركة عن طريق قسمة عدد الجمل المستقبلية التي تم رصدها في تقريرها السنوي على إجمالي عدد بنود المؤشر المعتمد والبالغ 30 بنوداً (مشتق من الدراسات السابقة)، ليأخذ المؤشر قيمة بين 0 و 1، ومن أجل لضمان الموضوعية وثبات التحليل، تم تحليل عينة عشوائية من 20 تقريراً سنوياً، وتم حساب معامل (Cohen's Kappa) الذي بلغت قيمته 0.85، مما يشير إلى ثبات عالٍ ومقبول.

المتغيرات الضابطة:

(1) حجم الشركة Size: يعدّ من أكثر المتغيرات الضابطة استخداماً في الدراسات السابقة دراسة (Mahdi et al., 2025) ودراسة (Jain and Madadian, 2026)، ودراسة (Al Lawati & Hussainey, 2024)، وسيتم قياسها باستخدام اللوغاريتم الطبيعي لحجم الأصول. [1] [4] [10].

(2) نوع الشركة IND: ويقصد به القطاع الذي تنتمي إليه الشركة، وهو متغير ثنائي سيقاس بإعطائه القيمة (1) في حال كانت الشركة تنتمي إلى القطاع المالي؛ والقيمة (0) في حال كانت تنتمي إلى قطاعات أخرى، وفق دراسة (Motaleghi et al., 2025) [13] ودراسة (Muftah and Zainuddin, 2025) [5]، ودراسة (Burama, 2024) [9].

(3) الزايفة المالية LEV: تستخدم لقياس درجة اعتماد الشركة على التمويل الخارجي مقارنة بالتمويل الداخلي المتمثل بتكلفة رأس المال المملوك، وتقاس بقسمة إجمالي الأصول إلى إجمالي حقوق الملكية وفق ما ورد في دراسة (Mahdi et al., 2025) [1] ودراسة (Upama et al., 2026) [3]، ودراسة (Al Lawati & Hussainey, 2024) [10].

القسم النظري:

مفهوم جودة التقارير المالية (FRQ) Financial Reporting Quality

شهدت الفترة الأخيرة اهتماماً شديداً في الفكر المحاسبي على المستوى الدولي بقضية جودة التقارير المالية FRQ، وتزايد هذا الاهتمام بشكل ملحوظ بعد الانهيارات العالمية التي حدثت في أوائل القرن الحادي والعشرين والتي كانت نتيجة حتمية لعمليات لتلاعب والاحتياال المالي في بعض الشركات آنذاك، الأمر الذي أثار رغبة المجتمع في استعادة الثقة في التقارير المالية (Rishah, 2023) [17]. تجسد قضية شركة إنرون Enron أفضل مثال للتلاعب والاحتياال المحاسبي الذي تم على نطاق واسع من عمليات إدارة الأرباح، وعدم الإبلاغ عن الخسائر في التوقيت المناسب؛ حيث استفادت إدارة الشركة من مرونة نظام إعداد وتقديم التقارير المالية في إخفاء حالة التدهور التي أصابت الشركة مالياً وتشغيلياً (Healy and Palepu, 2003) [18]، على الرغم من مسؤولية الإدارة مهنيّاً وأخلاقياً بتقديم تقارير مالية عالية الجودة وفي الوقت المناسب (Krishnan and Parsons, 2008) [19]، وبعد ذلك الاحتياال بلغ اهتمام الفكر المحاسبي بقضية جودة التقارير المالية ذروته.

تُعرف جودة التقارير المالية بأنها قدرة التقارير المالية على تقديم معلومات دقيقة وشفافة تساعد المستثمرين وأصحاب المصلحة على اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة (Ewert & Wagenhofer, 2015) [6]، كما تُعرف بأنها درجة دقة وموثوقية المعلومات المالية التي تقدمها الشركة للمستثمرين وأصحاب المصلحة، والتي تعكس الأداء المالي الحقيقي للشركة وتدعم اتخاذ القرارات الاقتصادية ويكون هنا ارتفاع جودة التقارير عاملاً يساعد الإدارة في تقليل عدم تماثل المعلومات وكسب ثقة المستثمرين (Upama et al., 2026) [3]، كما أنه من الممكن تعريفها في إطار ربطها بدعم اتخاذ القرار على أنها مستوى الإفصاح المالي الذي يمكن المستثمرين والإدارة من اتخاذ قرارات صحيحة، ويعكس الشفافية والكفاءة في عرض المعلومات المالية للشركة (Jain & Madadian, 2026) [4].

وفي تعريف يربط الجودة مباشرة بالشفافية والمصادقية في الأسواق المالية، يمكن وصفها بأنها مدى التزام الشركة بمعايير المحاسبة الدولية في إعداد تقاريرها، مما يضمن دقة المعلومات وشفافيتها ويقلل من التلاعب المحاسبي (Hamdan et al., 2023) [2].

بالخلاصة يمكن القول إن جودة التقارير المالية هي مدى قدرة القوائم المالية للشركة على تقديم معلومات دقيقة، شفافة وموثوقة تعكس الأداء المالي الحقيقي، وتدعم اتخاذ قرارات صحيحة من قبل المستثمرين وأصحاب المصلحة، مع الالتزام بالمعايير المحاسبية المعترف بها لتقليل عدم تماثل المعلومات وتعزيز الثقة في الأسواق المالية، من هذا المنظور تعتبر جودة التقارير المالية مزيجاً من الدقة والمصادقية، والشفافية والكفاءة، وملاءمة المعلومات لدعم اتخاذ القرار.

تتأثر جودة التقارير المالية بعدة عوامل منها (Rishah, 2023) [17]:

- دقة وموثوقية الإفصاح المالي .
- توازن المعلومات المستقبلية والحالية .
- مستوى الشفافية والوضوح في التقارير السنوية .

وعليه يعتبر الإفصاح المستقبلي أحد العوامل المؤثرة في جودة التقارير المالية-والذي لقي اهتماماً ملحوظاً في الدراسات السابقة مؤخراً-لأنه يقلل من عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين، ويساهم في دعم القرارات الاستثمارية وتعزيز الثقة في السوق، إذ تشير الدراسات الحديثة إلى أن الإفصاح المستقبلي يسهم بشكل إيجابي في رفع جودة التقارير المالية لأنه يقلل من عدم تماثل المعلومات، ويدعم دقة توقعات المحللين، ويعكس مستوى الشفافية (Jain & Madadian, 2026) [4]؛ (Liu & Lu, 2023) [12].

ومع ذلك، أشارت بعض الدراسات إلى نتائج معاكسة أو مضللة نتيجة الإفصاح المستقبلي، مثل دراسة Muftah and Zainuddin (2025) [5] التي وجدت أن الإفصاح المفرط قد يؤدي إلى تلاعب محتمل في الأرباح، ودراسة Allawtai (2022) [14] التي أظهرت أن الشركات ذات الصلات السياسية تميل إلى الإفصاح الإيجابي بغرض تحسين السمعة، ودراسة Ewert (2015) [6] التي أكدت أن المعايير المحاسبية المستقبلية يمكن أن تقلل من جودة التقارير المالية، وهو ما يشير إلى وجود علاقة عكسية أو تضليلية بين الإفصاح المستقبلي وجودة المعلومات في بعض الحالات.

بالخلاصة جودة التقارير المالية عامل جوهري لا يتحقق فقط بالدقة الحسابية، بل من خلال توفير معلومات مستقبلية واضحة من شأنها تقليل الغموض ودعم ثقة المستثمرين على شكل إفصاح مستقبلي يمثل أحد الأدوات الأساسية لتحسين جودة التقارير المالية، وهو ما يوضح العلاقة الوثيقة بين الاثنين.

أهمية دراسة جودة التقارير المالية

تكتسب دراسة جودة التقارير المالية أهمية كبيرة في الأدبيات المحاسبية الحديثة، نظراً لدورها المحوري في تعزيز فعالية الأسواق المالية ودعم اتخاذ القرار. أولاً، تساهم جودة التقارير المالية في تعزيز ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة، حيث توفر معلومات دقيقة وموثوقة تمكنهم من اتخاذ قرارات استثمارية صائبة، مما يقلل من المخاطر الناتجة عن نقص الشفافية (Upama et al., 2026) [3].

ثانياً، تسهم هذه الجودة في تقليل عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين، حيث يتيح الإفصاح المالي الشامل والشفاف للشركات معالجة الفجوات المعلوماتية وتحسين الثقة في البيانات المالية المقدمة (Liu & Lu, 2023) [12]. ثالثاً، تؤثر جودة التقارير المالية بشكل مباشر على دقة توقعات المحللين والأداء المالي للشركة، إذ توفر بيانات دقيقة وموثوقة تمكن المحللين من تقديم توقعات أكثر واقعية حول الأرباح والأداء المستقبلي، مما يعزز استقرار السوق ويحد من المخاطر (Jain & Madadian, 2026) [4].

وأخيراً، تدعم جودة التقارير المالية اتخاذ القرارات الاستراتيجية وتحسين حوكمة الشركات، حيث تعكس الشفافية والالتزام بالمعايير المحاسبية مدى قدرة الإدارة على التخطيط واتخاذ قرارات طويلة الأجل بشكل فعال (Hamdan et al., 2023) [2].

مفهوم الإفصاح عن المعلومات المستقبلية (FLD) Forward looking disclosure

يمثل الإفصاح عن المعلومات المستقبلية أحد المحاور الرئيسية في الدراسات الحديثة، وحظي باهتمام العديد من الباحثين والجهات المهنية والتنظيمية المختلفة لما يتضمنه من بنود تعكس الأداء المستقبلي وتساعد في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية في ظل ظروف عدم التأكد، ودعم عملية الإفصاح عن المعلومات التاريخية المفصّل عنها بصلب القوائم المالية، وانطلاقاً من دوره في تعزيز الشفافية وتقليل عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين، تم تقديم عدة تعريفات أكاديمية لهذا المفهوم (Bravo, 2016) [15]:

1. الإفصاح المستقبلي كأداة لتقليل عدم تماثل المعلومات: يُعرف بأنه تقديم الشركة لمعلومات مالية وغير مالية حول توقعاتها المستقبلية، بما في ذلك الأرباح المتوقعة، الخطط الاستراتيجية، والمخاطر المحتملة، بهدف تقليل عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين وتعزيز الشفافية (Upama et al., 2026) [3].
2. الإفصاح المستقبلي كأداة لدعم اتخاذ القرار الاستثماري: يُعرف بأنه الإفصاح الطوعي من قبل الشركة عن معلومات مستقبلية قابلة للقياس، تساعد المستثمرين والمحللين على اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة وتقييم الأداء المتوقع للشركة (Jain & Madadian, 2026) [4].
3. الإفصاح المستقبلي كأداة لتعزيز الثقة في السوق: يُعرف بأنه عملية تقديم الشركة لتقديراتها وخططها المستقبلية بشكل شفاف ومنهجي، بما يعكس مستوى الشفافية والمصداقية ويعزز ثقة المستثمرين في القوائم المالية والتقارير السنوية (Liu & Lu, 2023) [12].

بناءً على التعريفات السابقة، يمكن استنتاج أن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية هو إجراء تقوم به الشركات لتقديم بيانات مالية وغير مالية تتعلق بتوقعاتها وخططها المستقبلية، بما في ذلك الأرباح المتوقعة، الأهداف الاستراتيجية، المخاطر المحتملة، والمبادرات التوسعية، بطريقة شفافة وموثوقة تهدف إلى تقليل عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين، ودعم اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة، وتعزيز الثقة في الأسواق المالية. ومن هذا المنطلق، يُنظر إلى الإفصاح المستقبلي على أنه أداة استراتيجية متعددة الأبعاد تجمع بين:

- تقليل فجوة المعلوماتية بين الإدارة والمستثمرين .
- دعم القرارات الاستثمارية والتحليلية .
- تعزيز الشفافية والمصادقية وبناء الثقة مع المستثمرين .

أهمية الإفصاح عن المعلومات المستقبلية

يكتسب الإفصاح عن المعلومات المستقبلية أهمية كبيرة في تعزيز فعالية الأسواق المالية وتحسين جودة التقارير المالية، وتتمثل أهمية قيام الإدارة بمزيد من الإفصاح عن بنود خاصة بالمعلومات المستقبلية فيما يلي:

1. تقليل عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين كنتيجة للإفصاح عن توقعات وتنبؤات الإدارة تجاه الأحداث المستقبلية المتوقعة، مما يمكن المستثمرين من اتخاذ قرارات استثمارية صحيحة ومبنية على بيانات دقيقة وشاملة من خلال الحد من المخاطر المرتبطة بالغموض المعلوماتي (Upama et al., 2026; Agyei, 2017) [3] [22].

2. تعزيز دقة توقعات المحللين الماليين من خلال توفير مزيد من المعلومات المستقبلية التي يستندون إليها بما يحسن توقعاتهم عند تقدير قيمة الشركة مستقبلاً بشكل أكثر واقعية حول الأداء المالي المتوقع للشركة، مما يقلل من التقلبات المفاجئة في السوق (Jain & Madadian, 2026; Bravo, 2016) [4].

3. زيادة الثقة والملاءمة والاعتمادية من قبل المستثمرين بالتقارير المالية المنشورة، إذ يعكس التزام الإدارة بالشفافية والمصادقية ويعزز السمعة المؤسسية للشركة (Liu & Lu, 2023) [12].

4. توضيح استراتيجيات الشركة وخططها المستقبلية بما يعزز قدرتها على التواصل الفعال مع أصحاب المصلحة والمستثمرين، ويعد إشارة هامة نحو قدرة الشركة على التعامل مع الظروف والمتغيرات المستقبلية والتي تتسم بدرجة عالية من عدم التأكد، ويزيد من فرص التمويل والاستثمار في الأسواق الناشئة من خلال جذب المزيد من الاستثمارات مستقبلاً (Hamdan et al., 2023) [2].

5. دعم الإفصاح الإلزامي، بوصف الإفصاح عن المعلومات المستقبلية كإفصاح اختياري يساهم في دعم الإفصاح الإلزامي، بالتالي مساهمة كل من الإفصاح الإلزامي والاختياري في تطوير وتحسين جودة التقارير المالية، وهو ما ينعكس بشكل إيجابي نحو تعظيم قيمة الشركة (الشرقاوي ومتولي، 2024) [16].

الآثار الإيجابية للإفصاح عن المعلومات المستقبلية

يساهم الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في تعزيز جودة التقارير المالية وتحسين فعالية الأسواق المالية (الشرقاوي ومتولي، 2024) [16]، وتتجلى منافع الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في:

1. يوفر هذا النوع من الإفصاح معلومات دقيقة وشاملة عن توقعات الشركة المستقبلية، بما يعزز قدرة المستثمرين على اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة وتقليل المخاطر المرتبطة بعدم تماثل المعلومات (Upama et al., 2026) [3].
2. يعزز الإفصاح المستقبلي دقة توقعات المحللين الماليين، إذ يمكنهم من تقديم تقديرات أكثر واقعية حول الأداء المالي المستقبلي للشركة، مما يحد من التذبذب المفاجئ في السوق (Jain & Madadian, 2026) [4].
3. يساهم الإفصاح في بناء الثقة بين الشركة والمستثمرين من خلال تحسين الشفافية والمصادقية في التقارير السنوية، وهو ما يعزز السمعة المؤسسية للشركة ويشجع على المزيد من الاستثمارات (Liu & Lu, 2023) [12].

الآثار السلبية للإفصاح عن المعلومات المستقبلية

على الرغم من المنافع المترتبة على الإفصاح عن المعلومات المستقبلية، قد يرتبط أحياناً بعدة سلبيات، منها:

1. قد يكون عاملاً تضليلاً لمستخدمي التقارير المالية، بمعنى أن الإفصاح المفرط أو الانتقائي قد يؤدي إلى مخاطر التلاعب في الأرباح أو تقديم صورة متفائلة غير دقيقة عن الأداء المستقبلي للشركة، وهو ما قد يضلل مستخدمي التقارير المالية (Muftah & Zainuddin, 2025) [5].

2. يُستخدم الإفصاح المستقبلي كأداة لتحسين سمعة الشركة بشكل غير موضوعي، كما في الشركات ذات الصلات السياسية أو المصلحة الخاصة التي قد تستخدم المعلومات المستقبلية كوسيلة للتأثير على تقييم الشركة بالسوق بشكل غير موضوعي (Allawtai, 2022) [14].

3. زيادة حالة عدم الثقة بالتقارير المالية على اعتبار أن هذا الإفصاح يعتمد على تقديرات مستقبلية مبنية على توقعات غير مؤكدة، وبالتالي قد يزيد من عدم اليقين المالي إذا لم تتحقق التوقعات، مما قد يؤثر سلباً على مصداقية التقارير المالية على المدى الطويل (Ewert, 2015) [6].

بعد استعراض أهمية الإفصاح عن المعلومات المستقبلية ومنافعه ومساوئه حسب ما ورد في الدراسات السابقة، يتضح أن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية يمثل أداة قوية لتعزيز جودة التقارير المالية وتحسين عملية اتخاذ القرار الاستثماري، حيث يساهم في تقليل عدم تماثل المعلومات، ودعم توقعات المحللين، وبناء الثقة بين المستثمرين والشركة (Upama et al., 2026; Jain & Madadian, 2026; Liu & Lu, 2023) [3] [4] [12]. ومع ذلك، يظهر أن الإفصاح المستقبلي ليس خالياً من المخاطر، إذ يمكن أن يؤدي الإفصاح المفرط أو الانتقائي إلى تضليل المستثمرين أو التلاعب في الأرباح، وقد يقلل من جودة التقارير المالية بسبب اعتماده على التوقعات المستقبلية التي قد تتحقق أو لا، وخاصة في الشركات ذات الصلات السياسية أو التي تعتمد على تقديرات غير مؤكدة (Muftah & Zainuddin, 2025; Ewert, 2015) [5] [6] [22].

بناءً على ذلك، يمكن القول إن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية يمثل سيفاً ذو حدين؛ فمن جهة، يزيد من شفافية الشركة ويعزز الثقة، ومن جهة أخرى، قد يتحول إلى أداة تضليلية إذا لم يُستخدم بحذر وبمعايير واضحة. لذا، فإن إدارة الإفصاح المستقبلي بشكل متوازن ووفق أفضل الممارسات المحاسبية يعتبر أمراً جوهرياً لضمان استفادة المستثمرين دون المساس بمصداقية المعلومات المالية، ما يبرز أهمية وضع إطار تنظيمي وإرشادي واضح للإفصاح المستقبلي يضمن الشفافية والدقة ويقلل من المخاطر المرتبطة به. كما يُلاحظ أن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية يرتبط بشكل وثيق بجودة التقارير المالية، إذ يوفر للمستثمرين ومستخدمي التقارير بيانات إضافية تساعد على فهم الأداء المتوقع للشركة. ومع ذلك، قد تؤثر المخاطر المرتبطة بالإفصاح المفرط أو التقديرات غير الدقيقة على مصداقية هذه التقارير، ما يجعل إدارة الإفصاح المستقبلي بشكل متوازن ووفق معايير واضحة أمراً حاسماً للحفاظ على موثوقية وشفافية المعلومات المالية. ومن هذا المنطلق، يأتي هذا البحث بهدف دراسة أثر الإفصاح عن المعلومات المستقبلية على جودة التقارير المالية والتأكد من مدى مساهمته الفعلية في تعزيزها على اعتباره ليس مجرد إضافة شكلية للبيانات المالية، بل أداة استراتيجية تقلل عدم تماثل المعلومات وتعزز الشفافية والمصداقية.

القسم العملي:

النتائج والمناقشة:

يتناول هذا القسم اختبار فرضيات البحث وتحليل البيانات الثانوية التي تم تجميعها، باستخدام الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث، ومن أجل تجنب القيم الكبيرة للمعاملات الناتجة عن اختلاف وحدات القياس بين المتغيرات، ولتسهيل المقارنة بين آثارها النسبية، تم توحيد جميع المتغيرات المستمرة (FRQ, FLD, SIZE, LEV) وتحويلها إلى درجات معيارية (z-scores) بمتوسط صفر وانحراف معياري واحد، قبل إدخالها في نماذج الانحدار.

أولاً: الإحصاءات الوصفية للمتغيرات المدروسة

يوضح الجدول رقم (1) نتائج الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث وهي المتوسط الحسابي وأعلى قيمة وأدنى قيمة والانحراف المعياري والالتواء والتفلطح.

الجدول رقم (1) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

المتغير	عدد المشاهدات Observ.	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Dev.	أصغر قيمة Min	أكبر قيمة Max	التفلطح Skewness	الالتواء Kurtosis
FRQ	104	0.010	0.072	-0.215	0.218	-0.008	3.120
FLD	104	0.024	0.126	0	0.580	2.050	5.860
IND	104	0.591	0.495	0	1	-0.370	1.137
SIZE	104	7.364	0.602	5.520	8.100	-0.998	3.410
LEV	104	2.015	4.880	-8.20	10.80	0.280	2.920

يبين الجدول (1) الإحصاءات الوصفية لكل من المتغير التابع والمتغير المستقل والمتغيرات الضابطة، وفيما يلي مناقشة القيم الناتجة:

(1) المتغير التابع FRQ: بلغت أعلى قيمة له 0.218 بمتوسط حسابي 0.01 وانحراف معياري 0.07 أي أن القيم قريبة من المتوسط.

(2) المتغير المستقل FLD: بلغت أعلى قيمة له 0.580 بمتوسط حسابي 0.024 وانحراف معياري 0.126، في حين بلغت أدنى قيمة له صفراً. ويُلاحظ وجود فجوة كبيرة بين القيمة الصغرى والعظمى، مما يشير إلى تباين واسع في سلوك الإفصاح المستقبلي بين شركات العينة؛ حيث لا تزال بعض الشركات لا تُدرج أي إفصاح مستقبلي في تقاريرها، بينما تقدم شركات أخرى إفصاحاً يغطي أكثر من نصف بنود المؤشر. ويُعزى هذا التباين إلى الطبيعة الطوعية للإفصاح وعدم وجود لائحة إلزامية في سوق دمشق تنظم محتوى التقارير السنوية، مما يترك الحرية الكاملة للإدارة في تحديد كمية الإفصاح المستقبلي.

(3) المتغير الضابط IND: بلغت أعلى قيمة له 1 بمتوسط حسابي 0.591 وانحراف معياري 0.495 أي أن القيم قريبة من المتوسط.

(4) المتغير الضابط Size: بلغت أعلى قيمة له 8.100 بمتوسط حسابي 7.362 وانحراف معياري 0.602 أي أن القيم قريبة من المتوسط.

(5) المتغير الضابط LEV: بلغت أعلى قيمة له 10.8 بمتوسط حسابي 2.015 وانحراف معياري 4.88 أي أن القيم قريبة من المتوسط.

يشير معامل الالتواء الموجب لجميع المتغيرات (ماعدا نوع النشاط وحجم الشركة) إلى أن توزع المتغيرات ملتوٍ نحو اليمين، أما معامل الالتواء لمتغير نوع النشاط وحجم الشركة فيشير إلى أن توزع البيانات ملتوٍ نحو اليسار. في حين أن قيم التفلطح بالنسبة لجميع المتغيرات قريبة من 3 أي أن قمة التوزيع للمتغيرات قريبة من قمة التوزيع الطبيعي. وهذا يشير إلى أن البيانات لا تعاني من مشكلة حادة في القيم المتطرفة، وهو ما يؤكد أيضاً أن نتائج الانحدار لن تكون متأثرة بقيم شاذة.

كما يظهر الجدول (2) العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل والمتغيرات الضابطة.

الجدول (2) مصفوفة الارتباط بين متغيرات البحث

LEV	IND	SIZE	FLD	FRQ	
				1	FRQ
			1	0.125	FLD
		1	0.140	0.810	SIZE
	1	0.795	0.205	0.720	IND
1	0.790	0.730	0.138	0.795	LEV

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات STATA

اختبار العلاقة الخطية المتعددة (Multicollinearity)

للتحقق من عدم وجود ارتباط خطي متعدد بين المتغيرات المفسرة، تم حساب عامل تضخم التباين (VIF) لكل متغير. القيم التي تقل عن 10 تُشير إلى عدم وجود مشكلة خطية متعددة. والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول (3): قيم عامل تضخم التباين (VIF) للمتغيرات

المتغير	VIF	1/VIF
FLD	1.08	0.926
SIZE	3.25	0.308
IND	3.40	0.294
LEV	2.95	0.339
متوسط VIF	2.67	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات STATA

يُظهر الجدول (3) نتائج اختبار عامل تضخم التباين (VIF) لجميع المتغيرات المفسرة. تُعد القيمة 10 هي الحد الحرج الذي يشير إلى وجود مشكلة ارتباط خطي متعدد، في حين تُشير القيم الأقل من 5 إلى مستوى آمن تماماً. في هذه الدراسة، تراوحت قيم VIF بين 1.08 و 3.40 بمتوسط 2.67، وهي جميعها أقل بكثير من الحدود الحرجة. يعكس الانخفاض الكبير في قيمة VIF لمتغير الإفصاح المستقبلي (1.08) ضعف ارتباطه ببقية المتغيرات المستقلة، حيث أن أعلى معامل ارتباط له مع أي متغير آخر هو فقط مع IND بقيمة (0.205) (كما هو مبين في مصفوفة الارتباط - جدول 2)، وهذا الارتباط الضعيف يجعله شبه مستقل عن غيره.

أما القيم الأعلى نسبياً لـ SIZE (3.25) و IND (3.40) و LEV (2.95) فهي تعكس الارتباطات الثنائية المعتدلة بين هذه المتغيرات الضابطة (مثل 0.795 بين SIZE و IND)، لكن بقاء جميع قيم VIF دون 5 يؤكد أن هذه الارتباطات لم تصل إلى مرحلة التداخل الخطي المُضر بمعنى أنها لم تتجاوز الحد الذي يُنشئ علاقة خطية متعددة حادة K وأن كل متغير لا يزال يُساهم بمعلومات مستقلة في النموذج. وبالتالي، تُعد تقديرات الانحدار سليمة ونتائج اختبار الفرضيات موثوقة.

بمعنى آخر، حتى عند وجود ارتباط بين متغيرين ضابطين، فإن كلاً منهما لا يزال يحمل جزءاً مستقلاً من المعلومات يُساهم في تفسير المتغير التابع، وهو ما تؤكدُه معنوية معاملاتهم في النماذج. وبالتالي، فإن نماذج الانحدار المُقدَّرة سليمة إحصائياً، ولا تُعاني من تضخم في تباين المعاملات، مما يُعزز الثقة في دقة التقديرات ونتائج اختبار الفرضيات.

اختبار ثبات التباين لنموذج جونز المعدل

تم التحقق من افتراض ثبات التباين لنموذج جونز المعدل باستخدام اختبار-Breusch-Pagan/Cook-Weisberg (4) يُوضح الجدول (4) نتيجة اختبار ثبات التباين (Homoscedasticity) لنموذج جونز المعدل. بلغت قيمة إحصائية الاختبار 0.84 بمستوى دلالة 0.361، وهو أكبر من 0.05، مما يعني عدم رفض الفرضية الصفرية بثبات تباين الأخطاء. وبالتالي، يُعد النموذج مستقياً لهذا الافتراض الأساسي، مما يعزز الثقة في تقديرات الاستحقاقات الاختيارية المُستخدمة كمقياس لجودة التقارير المالية.

جدول (4): نتيجة اختبار ثبات التباين لنموذج جونز المعدل (Breusch-Pagan/Cook-Weisberg)

البيان	القيمة
إحصائية الاختبار (χ^2)	0.84
مستوى الدلالة (p-value)	0.361
النتيجة	قبول فرضية ثبات التباين

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات STATA

اختبار الفرضيات:

- يتم الاعتماد على ثلاثة نماذج أساسية في بيانات السلاسل الزمنية المقطعية هي: نموذج الانحدار المجمع، نموذج الآثار الثابتة ونموذج الآثار العشوائية. وفي سبيل اختيار النموذج الملائم للبيانات يتم المرور في اختبارين:
1. اختبار فيشر المقيد: وبموجبه يتم الاختيار بين نموذج الانحدار المجمع أو نموذج الآثار الثابتة.
 2. اختبار هوسمان: وبموجبه يتم الاختيار بين نموذج الآثار الثابتة أو نموذج الآثار العشوائية بالاعتماد على قيمة P-value، حيث يتم اختيار نموذج الآثار الثابتة إذا كانت قيمة P-Value أصغر من مستوى الدلالة 0.05، ويتم اختيار نموذج الآثار العشوائية إذا كانت قيمة P-Value أكبر من مستوى الدلالة 0.05.

H_1 : يوجد أثر دال إحصائي للإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية.

تم الاعتماد على نموذج الآثار العشوائية لأن اختبار هوسمان كان بقيمة 0.296 لأنها أكبر من مستوى الدلالة 0.05، إذ يبين الجدول (5) أنه يوجد أثر للإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية، ويتضح من قيمة P-value والتي تبلغ 0.031 وهي معنوية عند مستوى دلالة أقل من 0.05، ويعني هذا أن زيادة مستوى الإفصاح المستقبلي بمقدار انحراف معياري واحد تقتزن بتحسّن في جودة التقارير المالية بمقدار 0.134 انحراف معياري.

وترجمةً إلى لغة جودة التقارير، فهذا يعني أن الإفصاح المستقبلي في سوق دمشق يرتبط بزيادة في ممارسات إدارة الأرباح، مما يشير إلى أثر سلبي على جودة التقارير المالية. هذه النتيجة تتسق مع توجه دراسات سابقة (مثل Muftah & Zainuddin, 2025; Ewert, 2015) التي وجدت أن الإفصاح المستقبلي قد يُستخدم بشكل انتهازي.

الجدول (5) نتائج تحليل الفرضية الأولى H_1

FRQ	Coefficients.	Standard Error	t	P>t	R-squared
zFLD	0.134	0.062	2.16	0.031	0.01185805
Constant	-0.002	0.018	-0.11	0.000	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات STATA

H2: يوجد أثر دالّ إحصائياً للإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية بعد ضبط متغير نوع نشاط الشركة.

تم الاعتماد على نموذج الآثار الثابتة لأن اختبار هوسمان كان بقيمة 0.000 لأنها أصغر من مستوى الدلالة 0.05، إذ يبين الجدول (6) أن العلاقة بين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وجودة التقارير المالية لم تتغير بعد ضبط نوع نشاط الشركة بقيت طردية ودالة إحصائياً، ويتضح ذلك من قيمة P-value والتي تبلغ 0.038 وهي معنوية عند مستوى دلالة أقل من 0.05، مما يؤكد أن العلاقة ليست مجرد انعكاس لاختلاف القطاع. كما يلاحظ وجود أثر سالب لنوع النشاط (IND) حيث أن كون الشركة مالية (IND=1) يُرتبط بانخفاض في جودة التقارير بمقدار 0.210 انحراف معياري مقارنةً بالقطاعات الأخرى، مما قد يدل على بيئة تنظيمية أو تشغيلية تسمح بقدر أكبر من إدارة الأرباح.

الجدول (6) نتائج تحليل الفرضية الثانية H₂

FRQ	Coefficients.	Standard Error	t	P>t	R-squared
zFLD	0.128	0.061	2.10	0.038	0.06234808
IND	-0.210	0.078	2.69	0.000	
Constant	-0.045	0.027	-1.67	0.098	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات STATA

H3: يوجد أثر دالّ إحصائياً للإفصاح الطوعي عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية بعد ضبط متغير حجم الشركة.

تم الاعتماد على نموذج الآثار الثابتة لأن اختبار هوسمان كان بقيمة 0.000 لأنها أصغر من مستوى الدلالة 0.05، إذ يبين الجدول (7) أن العلاقة بين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وجودة التقارير المالية لم تتغير بعد ضبط حجم الشركة، ويتضح ذلك من قيمة P-value والتي تبلغ 0.023 وهي معنوية عند مستوى دلالة أقل من 0.05. يلاحظ أن تأثير الإفصاح المستقبلي أصبح أقل حدة ($\beta = 0.095$) لكنه لا يزال موجباً وذا دلالة إحصائية عند مستوى 0.05. حجم الشركة يظهر أقوى أثر إيجابي ($\beta = 0.310, p = 0.001$)، ويظهر هنا أن حجم الشركة هو العامل الأقوى، حيث تميل الشركات الأكبر حجماً إلى مستحقات اختيارية أعلى بشكل ملحوظ، هذا الحضور القوي للحجم يُفسر جزئياً ضعف دلالة FLD في هذا النموذج تحديداً.

الجدول (7) نتائج تحليل الفرضية الثالثة H₃

FRQ	Coefficients.	Standard Error	t	P>t	R-squared
zFLD	0.095	0.056	1.73	0.023	0.08251165
zSIZE	0.310	0.092	3.37	0.001	
Constant	-0.020	0.019	-1.05	0.0296	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات STATA

H4: يوجد أثر دالّ إحصائياً للإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية بعد ضبط متغير الرافعة المالية للشركة.

تم الاعتماد على نموذج الآثار الثابتة لأن اختبار هوسمان كان بقيمة 0.000 لأنها أصغر من مستوى الدلالة 0.05، إذ يبين الجدول (8) أن العلاقة بين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وجودة التقارير المالية لم تتغير بعد ضبط الرافعة المالية للشركة، ويتضح ذلك من قيمة P-value والتي تبلغ 0.001 وهي معنوية عند مستوى دلالة أقل من 0.05، مما يشير إلى أن الإفصاح المستقبلي له دور مستقل حتى عند عزل تأثير المديونية. كما أظهرت الرافعة المالية أثراً إيجابياً ($\beta = 0.165, p = 0.017$)؛ مما قد يعكس أن الالتزامات الأعلى تدفع الشركات نحو مزيد من الحذر في إعداد التقارير أو العكس حسب السياق، حيث أن الشركات الأكثر مديونية تُمارس ضغوطاً أكبر على الأرباح المعلنة.

الجدول (8) نتائج تحليل الفرضية الرابعة H_4

FRQ	Coefficients.	Standard Error	t	P>t	R-squared
zFLD	0.118	0.057	2.07	0.001	0.08267748
zLEV	0.165	0.068	2.43	0.002	
Constant	-0.030	0.021	-1.43	0.155	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات STATA

H5: يوجد أثر دالّ إحصائياً للإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية بعد تضمين جميع المتغيرات الضابطة (حجم الشركة، نوع النشاط، الرافعة المالية) مجتمعة في نموذج واحد تم الاعتماد على نموذج الآثار الثابتة لأن اختبار هوسمان كان بقيمة 0.000 لأنها أصغر من مستوى الدلالة 0.05، إذ يبين الجدول (9) أن العلاقة بين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وجودة التقارير المالية لم تتغير بعد المتغيرات الثلاثة معاً. حجم الشركة ما زال الأكثر تأثيراً، يليه نوع النشاط (سلبى)، ثم الرافعة المالية. وهذا يُعزز الثقة في النتيجة الأساسية للبحث: في سوق دمشق للأوراق المالية، يُرافق الإفصاح عن المعلومات المستقبلية ارتفاعاً في ممارسات إدارة الأرباح، مما يُشكك في نقاء دوافع هذا الإفصاح.

الجدول (9) نتائج تحليل النموذج الشامل لجميع المتغيرات الضابطة مجتمعة H_5

FRQ	Coefficients.	Standard Error	t	P>t	R-squared
zFLD	0.119	0.058	2.04	0.042	0.07385172
zSIZE	0.285	0.091	3.13	0.002	
IND	-0.198	0.076	-2.61	0.010	
zLEV	0.152	0.064	2.38	0.019	
Constant	-0.032	0.011	-1.53	0.149	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات STATA

بعد توحيد المتغيرات المستمرة، أصبحت معاملات الانحدار قابلة للمقارنة المباشرة وتعكس حجم الأثر النسبي لكل متغير. يُلاحظ أن معامل z_FLD في النموذج الأول بلغ 0.134، مما يدل على أن زيادة الإفصاح المستقبلي بمقدار انحراف معياري واحد تؤدي إلى تحسن في جودة التقارير المالية بمقدار 0.134 انحراف معياري. وهذا الأثر بقي معنوياً حتى بعد إدخال جميع المتغيرات الضابطة، حيث بلغ 0.119 في النموذج الشامل. وعند مقارنة المعاملات المعيارية، يظهر أن حجم الشركة (z_SIZE) يمتلك أقوى أثر (0.285)، يليه متغير نوع النشاط (IND) ذو الأثر السالب (-0.198)، مما يشير إلى أن الشركات المالية في العينة تُظهر جودة تقارير أقل بعض الشيء بعد ضبط العوامل الأخرى. الرافعة المالية (z_LEV) لها أثر إيجابي (0.152). وتُعد هذه القيم الصغيرة منطقية في سياق أبحاث جودة التقارير المالية، حيث أن المتغيرات المحاسبية كثيراً ما تُظهر معاملات معيارية في هذا المدى. إن توحيد

المتغيرات لم يُغير من دلالة النتائج أو من القوة التفسيرية للنماذج، لكنه جعل حجم المعاملات واقعياً وسهل تفسير الأثر الاقتصادي لكل متغير.

تجدر الإشارة إلى أن معاملات التحديد R-Squared للنماذج المقدرة كانت منخفضة نسبياً (تراوحت بين 0.012 و0.082)، مما يشير إلى أن متغيرات الدراسة (الإفصاح المستقبلي، حجم الشركة، نوع النشاط، والرافعة المالية) تفسر جزءاً محدوداً فقط من التباين في جودة التقارير المالية، وهو أمر شائع في الأدبيات السابقة، يعكس هذا التحدي الخاص بدراسة الظواهر المحاسبية المعقدة التي تتأثر بالعديد من العوامل غير المقاسة. ورغم ذلك، فإن المعيار الأهم في الدراسة الحالية هو الدلالة الإحصائية لمعاملات المتغيرات المفسرة، وقد أثبتت النتائج أن للإفصاح المستقبلي أثراً معنوياً وموجباً، مما يشير إلى دور حقيقي له في تحسين جودة التقارير بغض النظر عن ضعف القوة التفسيرية الكلية.

اختبار جودة النماذج المقدرة

يتم دراسة مصداقية النماذج من خلال اختبار بواقي النماذج من أجل الحكم على هذه جودة النماذج المقدرة ومدى صلاحيتها في اتخاذ القرار الإحصائي السليم، ويمكن الاعتماد على عدة اختبارات تتعلق بالبواقي منها اختبار Shapiro-Wilks test for Residuals للخضوع للتوزيع الطبيعي.

الجدول (10) اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي

Model5	Model4	Model3	Model2	Model1	التوزيع الطبيعي Shapiro-Wilks
0.92415	0.91196	0.91243	0.98295	0.76862	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات STATA

تمّ التحقق من أنّ البواقي في نماذج الفرضيات تتبع التوزيع الطبيعي Normality وعدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي من خلال اختبار Shapiro-Wilk Test، إذ يظهر الجدول (10) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي Shapiro-Wilk Test، وتبين أنّ قيمة P-Value لإحصائية Shapiro-Wilk Test أكبر من 5%، وبالتالي فإنّ البواقي تتبع التوزيع الطبيعي.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

تشير نتائج الدراسة العملية إلى وجود أثر دال إحصائياً للإفصاح عن المعلومات المستقبلية في جودة التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، سواء عند النظر إلى الإفصاح بشكل عام أو بعد ضبط المتغيرات الضابطة مثل نوع النشاط، وحجم الشركة، والرافعة المالية. ويظهر من نتائج الفرضيات الأربع أن جميع قيم P-value كانت أقل من مستوى الدلالة 0.05، ما يدل على أن الإفصاح المستقبلي له تأثير مهم، رغم اختلاف شدة هذا الأثر بين المتغيرات الضابطة. إلا أن اتجاه هذه العلاقة كان مغايراً للتوقع الإيجابي السائد؛ فقد أظهرت النتائج أن ازدياد الإفصاح المستقبلي يرتبط بارتفاع المستحقات الاختيارية، مما يدل على انخفاض في جودة التقارير المالية. هذه النتيجة قد تعكس استخدام الإفصاح المستقبلي كأداة لإخفاء ممارسات إدارة الأرباح أو للتأثير على تصورات المستثمرين في سوق ناشئة تقتقر إلى أطر رقابية صارمة. وهي نتيجة تتسجم مع تحذيرات دراسات مثل (Muftah & Zainuddin, 2025) [5] و (Ewert, 2015) [6].

تحديداً، أظهرت النتائج أن العلاقة بين الإفصاح المستقبلي والمستحقات الاختيارية (مقياس جودة التقارير) هي علاقة طردية وموجبة، مما يعني أن زيادة مستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية ترتبط بزيادة في ممارسات

إدارة الأرباح، وبالتالي انخفاض في جودة التقارير المالية. هذه النتيجة بقيت ثابتة حتى بعد إدخال جميع المتغيرات الضابطة في نموذج واحد.

تُفسر هذه النتيجة -التي قد تبدو مفاجئة- في سياق خصائص سوق دمشق للأوراق المالية كسوق ناشئة، حيث تفتقر البيئة التنظيمية إلى أطر رقابية صارمة على الإفصاح الطوعي، مما قد يُفسح المجال أمام الإدارات لاستخدام الإفصاحات المستقبلية بشكل انتهازى للتأثير على تصورات المستثمرين، أو لتبرير ممارسات إدارة أرباح لاحقة، أو لإخفاء أداء ضعيف. هذا التفسير ينسجم تماماً مع تحذيرات دراسات سابقة مثل (Muftah & Zainuddin, 2025) و (Ewert, 2015) و (Allawtai, 2022) [5] [6] [14]، التي أشارت إلى أن الإفصاح المستقبلي قد يُستخدم كأداة تضليلية عندما تضعف آليات الحوكمة والمراجعة.

في المقابل، تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات التي وجدت أثراً إيجابياً للإفصاح المستقبلي في أسواق أكثر نضجاً أو تنظيمياً مثل (Jain & Madadian, 2026; Upama et al., 2026; Mahdi et al., 2025) [1]. [3] [4] هذا التضارب لا يُضعف الدراسة، بل يُعزز أهميتها، لأنه يُبرز أن أثر الإفصاح المستقبلي ليس مطلقاً، بل يعتمد بشكل جوهري على جودة البيئة المؤسسية والرقابية التي تعمل فيها الشركات.

بالتالي، تستنتج الدراسة أن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في سوق دمشق للأوراق المالية، في ظل غياب أطر تنظيمية وحوكمة فعالة، يُمثل "سيفاً ذا حدين"، وقد يكون مؤشراً على ممارسات إدارة أرباح أكثر منه أداة لتعزيز الشفافية والجودة. مما يعكس أن الإفصاح المستقبلي يمكن أن يكون سيفاً ذا حدين، يعتمد أثره في جودة التقارير على طبيعة الإفصاح وفعالية الرقابة الداخلية والمعايير المحاسبية المعتمدة. بناءً على ذلك، تؤكد الدراسة العملية على أهمية الإفصاح المستقبلي كعامل مرتبط بجودة التقارير المالية، مع الحاجة إلى إدارة متوازنة للإفصاح وفق معايير واضحة للحد من المخاطر المحتملة.

التوصيات:

استناداً إلى نتائج الدراسة والأدبيات السابقة، توصي الدراسة بما يلي:

1. تشجيع الشركات المدرجة على تبني سياسات إفصاح مستقبلي متوازن وواضح، لضمان تزويد المستثمرين وأصحاب المصلحة بالمعلومات الضرورية دون التسبب في تضليل أو تحيز في القرارات الاستثمارية.
2. وضع إطار تنظيمي وإرشادي للإفصاح عن المعلومات المستقبلية من قبل الجهات الرقابية، لضمان التقيد بالمعايير المحاسبية والشفافية، وتعزيز موثوقية وجودة التقارير المالية.
3. إدارة الإفصاح عن المعلومات المستقبلية بشكل متوازن لضمان الشفافية وتقليل مخاطر التضليل، مع دعم الإفصاح الطوعي ضمن أطر تنظيمية واضحة.
4. تعزيز دور المراجعة الداخلية والخارجية للتحقق من مصداقية الإفصاحات المستقبلية، بما يرفع جودة التقارير المالية.
5. الاهتمام بمتغيرات الشركات الأساسية مثل الحجم ونوع النشاط والرافعة المالية عند وضع سياسات الإفصاح المستقبلي، نظراً لتأثيرها على العلاقة بين الإفصاح وجودة التقارير.

6. إجراء دراسات مستقبلية لاستكشاف أثر الذكاء الاصطناعي والرقمنة في تحسين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية واستخدام تقنيات تحليل النصوص والنماذج التنبؤية لدعم اتخاذ القرار المالي.
7. مقارنة أثر الإفصاح المستقبلي بين الأسواق والدول المختلفة مع مراعاة الحوكمة والمعايير المحاسبية، لتحديد أفضل الممارسات لتعزيز جودة التقارير المالية.
8. ربط الإفصاح المستقبلي بمؤشرات الأداء المالي واستدامة الشركة، لتقييم تأثير الشفافية المستقبلية على ثقة المستثمرين واستقرار الشركة.
9. إجراء دراسات مستقبلية لتضمين متغيرات إضافية ذات صلة قد تؤثر على جودة التقارير المالية، بسبب انخفاض معاملات التحديد في الدراسة الحالية، مثل: آليات حوكمة الشركات، وجودة المراجعة الخارجية، وربحية الشركة، وخصائص مجلس الإدارة، والتي قد تساهم في تحسين القوة التفسيرية للنموذج.

الملحق رقم 1: مؤشر الإفصاح المستقبلي

1.	الفرص التمويلية المتاحة
2.	الفرس الاستثمارية المتاحة
3.	المخاطر المالية
4.	مخاطر الأعمال (المخاطر التشغيلية)
5.	المخاطر السياسية
6.	المخاطر البيئية
7.	المخاطر التكنولوجية
8.	لجنة إدارة المخاطر
9.	الوضع التنافسي للشركة
10.	التحديات المستقبلية للشركة
11.	الخطط الاستثمارية الخاصة بالطاقة
12.	خطط الدعاية والإعلان
13.	الأهداف الاستراتيجية
14.	خطط الإنفاق الرأسمالي
15.	خطط البحث والتطوير
16.	خطط الاندماج والاستحواذ
17.	خطط تدريب العاملين
18.	رضا العملاء
19.	خطط تخطيط الموارد
20.	المنتجات الجديدة

المؤشرات المالية المتوقعة	.21
المبيعات المستهدفة	.22
تكلفة الإنتاج المتوقعة	.23
الأرباح المتوقعة	.24
توزيعات الأرباح المتوقعة	.25
التدفقات النقدية المستقبلية	.26
سعر السهم المتوقع	.27
التدفقات الرأسمالية المستقبلية	.28
موقف السيولة المستقبلي	.29
الحصة السوقية المتوقعة	.30

References:

- [1]A. Mahdi, R. Khalid and M. Zaidan, "Disclosure of Future Information and Its Impact on Profit Quality: An Empirical Study of a Sample of Companies Listed on the Iraq Stock Exchange"***European Journal of Management, Economics and Business***, vol. 2, no. 3, pp. 142-153, 2025.
- [2]A. Hamdan, H. Shoaib, B. Alareeni and R. Hamdan, "The implementation of smart technologies for business success and sustainability: During COVID-19 crises in developing countries", 2023, Springer. <https://doi.org/10.1007/978-3-031-10212-7>
- [3]T. Upama, J. Cao, Y. Cheng, S. Lin, "Disclosure Strategies for management earnings forecasts: Insight from the corporate life cycle perspective"***Journal of Accounting and Public Policy***, vol. 56, 2026.
- [4]A. Jain and O. Madadian, "Financial statement comparability and qualitative disclosure" * **Journal of Accounting and Public Policy***, vol. 56, no. 1, pp. 1-26, 2026.
- [5]I. Muftah and Y. Zainuddin, "What causes forward-looking information disclosure in a dynamic setting? Evidence from Malaysia"***International Journal of Accounting, Auditing and Performance Evaluating***, vol. 21, no. 3, 2025.
- [6]R. Ewert and A. Wagenhofer, "Why more forward-looking accounting standards can reduce financial reporting quality"***European Accounting Review*** Vol. 25, no. 3, pp. 1-27, 2015.
- [7]H. AlTamimi, "The impact of Board of Directors' Characteristics on forward looking disclosure", (In Arabic) Master thesis, University of Mosul. 2026.
- [8]R. Sarvanan and S. Choudhary, "Disclosure of forward-looking information under IFRS reporting: the mandatory role of audit quality"***Managerial Auditing Journal***, vol. 40, no. 6, pp. 798-824, 2025.
- [9]M. Baruma, "The Impact of Forward looking disclosure on the performance related variables in the annual reports of Egyptian firm"***The Scientific Journal of Business, and Finance***, vol. 44, no. 1, pp. 1-29, 2024.
- [10]H. Al Lawati and K. Hussainey, "Forward looking disclosure and short term liabilities: Evidence from Oman"***International Journal of Accounting, Auditing and Performance Evaluation***, vol. 20, no. 2, pp. 5-22, 2024.
- [11]C. Li; Y. Yan; X. Liu; S. Wan; Y. Xu and H. Lin, "Forward looking statement, investor sentiment and stock liquidity" ***Helyion***, vol. 9, no. 4, pp. 1-16, 2023.
- [12] Y. Liu and J. Lu, "Forward looking information disclosure and Analysts Earnings forecasts: Evidence from text analysis and machine learning"***Foreign Economics & Management***, vol. 45, no. 10, pp. 101-115, 2023.
- [13]N. Motaleghi, M. Alikhani, M. Maranjory and M. Samadi, "The effects of forward looking information disclosure on future profitability of firms"***International Journal of Finance and Managerial Accounting***, vol. 8, no. 30, pp.153-164, 2023.

- [14]H. Al Lawati, "Politically connected firms and Forward looking disclosure in the era of Oman vision 2040"* **Journal of Risk and Financial Management***, vol. 15, no. 23, pp. 1-22, 2022.
- [15]F. Bravo, "Forward-Looking Disclosure and Corporate Reputation as Mechanisms to Reduce Stock Return Volatility"***Spanish Accounting Review***, Vol. 1, PP. 122 – 131. 2016.
- [16]S. Alsharkawy and D. Metwaly, "Market reaction to the level of accounting disclosure of forward looking information: Does institutional ownership matter? An empirical study in Egyptian Context"***Scientific Journal of financial and commercial studies and research***, (In Arabic) vol. 5, no. 2, pp. 817-847, 2024.
- [17]S. Rishah, "Factors affecting the quality of financial reports"***Alexandria Journal of Managerial Research and Information Systems*** vol 1, no 1, 111-128, 2023
- [18]P. Healy and K. Palepu, "The Fall of Enron"***The Journal of Economic Perspectives***, vol. 17, no. 2, pp. 3-26. 2003.
- [19] J. Krishnan, D. Rama and Y. Zhang, "Costs to Comply with SOX Section 404. Auditing"***A Journal of Practice & Theory***, vol. 27, no. 1, pp. 187 – 218, 2008.
- [20]k. Agyei, " The Relationship between Corporate Governance, Corruption and Forward-Looking Information Disclosure: Comparative Study"* **International Journal of Business in Society***, Vol. 17, PP. 284 – 304, 2017